

## بيان سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري

«دام ظله الوارف»

### حول تأسيس مجلس الحكم من قبل الأمريكان (١)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على مُحَمَّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

قال الله عزّ وجلّ:

١- ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَتَّقُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ سورة الأنعام، الآية: ٥٧

٢- ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة ١٢ يوسف، الآية: ٤٠

٣- ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ سورة ١٢ يوسف، الآية: ٦٧ «صدق الله العليّ العظيم»

يا أولادي النجباء الأعزاء في العراق الأبوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد عمل صدام نحواً من ثلاثين سنة لإماتة الدين في العراق بالقتل والتشريد والسجن والتنكيل والتعذيب وقطع الألسن والآذان وغير ذلك مما لم يخطر في العالم أجمع ببال الطغاة والمجابرّة.

ولكن التجربة أثبتت أنّ هذا لم يزد في نفوس أهل العراق إلاّ إيماناً وتسليماً لله تعالى.

وقد اتضح ذلك على شكل تحرك لكلّ أهل العراق المؤمنين قاطبة عدّة مرّات وآخرها في هذه الأيّام حينما أرادت قوّات التحالف الاعتداء على المحوزة العلميّة وطلبة العلوم الإسلاميّة في النجف الأشرف لأنّها عرفت أنّ تلك هي القيادة الشرعيّة التي تعارض تصرّفاتهم، فانبرى المؤمنون من جميع أنحاء العراق كافّة لإدانة تلك التصرفات لإمريكا من ناحية وللدفاع عن المحوزة العلميّة في النجف الأشرف من ناحية أخرى.

ونحن إذ نشتم جهودكم وجهادكم ضدّ الكفر والطغيان.

**فؤكّد: أولاً-** أنّ مجلس الحكم الحالي لا يمكن أن يعبر عن إرادة الشعب وعن تطلّعاته مادام أنّ الأمريكان فرضوا على المجلس حقّ الفيتو.

**وثانياً-** أنّنا ندين تعرّض الأمريكان لولدنا مقتدى الصدر وللحوزة العلميّة المباركة في النجف الأشرف، ونحن نعلم أنّ ذلك لن يُسبّبها عن قيادة الأُمّة العراقيّة نحو شاطئ السلام والقيام بالوظيفة الإسلاميّة الواجبة عليها.

**وثالثاً-** أنّ الكلمة الأخيرة تكون دائماً وأبداً للمرجعيّة الرشيدة الصالحة شاء العدو أم أبى وهي لا ترضى إلاّ بحكم الإسلام.

**ورابعاً-** أنّنا نشكر الجماهير المسلمة التي توافدت ولا زالت تتوافد من كلّ أطراف العراق إلى ممثلينا في النجف الأشرف دعماً للقيادة الشرعيّة من ناحية ورفضاً لمجلس الحكم من ناحية أخرى وردعاً للأمريكان وقوّات التحالف عن اللعب بمقدّرات العراق من ناحية ثالثة.

ولا زلت أعتبر نفسي خادماً صغيراً لكلّ من يخدم الإسلام.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كاظم الحسيني الحائري

٢٠ / جمادى الأولى / ١٤٢٤ هـ



(١) أوردت بعض التعديلات في هذا البيان بأمر من سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري بتاريخ ٢٠ / رجب / ١٤٢٤ هـ.